

الدر المنثور

يختلف قوم قط إلا هلكوا فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة .
فرأى شارة أنكرها ورأى بنيانا أنكره ثم دنا إلى خباز فرمى إليه بدرهم وكانت دراهمهم
كخفاف الربع - يعني ولد الناقة - فأنكر الخباز الدرهم فقال : من أين لك الدرهم ؟ لقد
وجدت كنزا لتدلني عليه أو لأرفعنك إلى الأمير .
فقال : أو تخوفني بالأمير ؟ وأتى الدهقان الأمير قال : من أبوك ؟ قال : فلان .
فلم يعرفه .
قال : فمن الملك ؟ قال : فلان .
فلم يعرفه فاجتمع عليهم الناس فرفع إلى عالمهم فسأله فأخبره فقال : علي باللوح فجيء
به فسمى أصحابه فلانا وفلانا .
وهم مكتوبون في اللوح فقال للناس : إن ا قد دلكم على إخوانكم .
وانطلقوا وركبوا حتى أتوا إلى الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى : مكانكم أنتم حتى
أدخل أنا على أصحابي ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم لا يعلمون أن ا قد أقبل بكم وتاب
عليكم .
فقالوا لتخرجن علينا فقال : نعم إن شاء ا .
فدخل فلم يدروا أين ذهب وعمي عليهم فطلبوا وحرصوا فلم يقدرُوا على الدخول عليهم فقالوا
لنتخذن عليهم مسجدا فاتخذوا عليهم مسجدا يصلون عليهم ويستغفرون لهم .
وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عكرمة B قال : كان أصحاب الكهف أبناء ملوك رزقهم
ا الإسلام فتعوزوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا إلى الكهف فضرب ا على صماخاتهم
فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت أمتهم وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلما واختلفوا في الروح
والجسد فقال قائل : يبعث الروح والجسد جميعا .
وقال قائل : يبعث الروح وأما الجسد فتأكله الأرض فلا يكون شيئا فشق على ملكهم إختلافهم
فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا ا فقال : أي رب قد ترى إختلاف هؤلاء فابعث
لهم آية تبين لهم فبعث ا أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم ليشتري لهم طعاما فدخل السوق فلما
نظر جعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الإيمان ظاهرا بالمدينة .
فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل إلى الورق أنكرها .
حسبت أنه قال : كأنها أخفاف الربيع - يعني الإبل الصغار - فقال الفتى : أليس ملككم فلان
؟ قال الرجل : بل ملكنا فلان .

فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك فنادى في الناس فجمعهم فقال : إنكم اختلفتم في الروح والجسد وإن ا قد بعث لكم آية فهذا رجل من قوم فلان - يعني ملكهم الذي